تحرك عاجل

فنانٌ موسيقيٌ ومخرجٌ سينمائيٌ بالسجن يُضربان عن الطعام

بدأ الأخوان الإيرانيّان مهدي رجبيان وحسين رجبيان إضرابًا عن الطعام في 8 سبتمبر/أيلول، احتجاجًا على رفض السلطات السماح لهما بالحصول على إجازة طبية، وكذلك على قرارها بفصل الأخوين عن بعضهما في أقسام مختلفة من سجن إيفين بطهران؛ كما قد تدهورت الحالة الصحية لسجينيّ الرأي كليّهما.

أعلن الموسيقي **مهدي رجبيان** وشقيقه المخرج السينمائي **حسين رجبيان**، اللذان قد بدآ قضاء حكمٍ بسجنهما لمدة ثلاثة أعوامٍ في 4 يونيو/حزيران، إضرابهما عن الطعام في 8 سبتمبر/أيلول؛ وذلك للاحتجاج على رفض مكتب المدعي العام السماح لهما بالحصول على إجازةٍ طبية، وعلى قرار السلطات بفصلهما عن بعضهما في أقسامٍ مختلفة من السجن، والذي اتخذته قبيل بدئهما الإضراب عن الطعام. ومنذ ذلك الحين، لم يُسمح لهما برؤية بعضهما بعضًا. كما يعاني الأخوان من تدهور حالتهما الصحية؛ فقد أخبر أخصائي الأمراض العصبية مهدي رجبيان بأنه يشتبه في إصابته بالتصلب المتعدد، عقب إجرائه فحصٍ بالرنين المغناطيسي قبل سجنه، ويحتاج إلى الرعاية المتواصلة، بما في ذلك إجرائه لاختبارات التشخيصية؛ غير أنه مُنع، إلى وقتٍ قريب، من تلقي الدواء، الذي قد أوصى طبيبه بضرورة تناوله لتجنب وقوع أعراض التصلب المتعدد. كما يعاني أيضًا نوبات، كانت قد بدأت تصيبه بعد تعرضه للضرب على أيدي مسؤولي الأمن، عقب اعتقاله في أكتوبر/تشرين الأول 2013. وقد أُصيب بنوبةٍ أُخرى في 10 سبتمبر/أيلول، واقتيد إلى عيادة السجن. أما حسين رجبيان، فقد كان يعاني، قبل سجنه، مشاكل بكِليته، وكانت تقع له أعراضٌ مشابهة لأعراض الحمى. كما قد اقتُيد إلى عيادة السجن، بعد بضع ساعاتٍ من بدئه الإضراب عن الطعام، لإجراء تحليلٍ للدم، الذي أظهر ارتفاع في أعداد خلايا الدم البيضاء، ومن ثم اقتيد إلى مستشفى خارج السجن، مُقيد اليديّن والقدميّن، إلا أنه لم يتلق ما يكفي من العلاج الطبي، قبل إعادته إلى السجن.

يُذكر أنه قد صدر في 26 إبريل/نيسان 2015، بحق مهدي رجبيان وحسين رجبيان حكمٌ بالسجن لمدة ستة أعوامٍ ودفع غرامةٍ مالية على خلفية تُهمٍ متعلقة بأعمالهم الفنية، من بينها "إهانة المقدسات الإسلامية" و"نشر دعاية مناهضة للنظام" والقيام بـ"أنشطة سمعية وبصرية غير قانونية،" وذلك عقب محاكمةٍ أمام "محكمةٍ ثورية" لم تستغرق سوى ثلاث دقائق. قد حكمت إحدى محاكم الاستئناف لاحقًا بقضائهم ثلاثة أعوامٍ من مدة الستة أعوامٍ المحكوم بها عليهم، بينما أوقفت تنفيذ مدة الحكم المتبقية لمدة خمسة أعوامٍ، شريطة التزامهم "بحسن السلوك." كما كانت محاكمتهما فادحة الجور. وعقب اعتقال الأخويّن في أكتوبر/تشرين الأول 2013، أُحتجزا لمدة شهريّن داخل الحبس الانفرادي، حيثما قالوا إنهم قد تعرضوا للضرب والصعق بالصدمات الكهربائية لحملهم على الإدلاء "باعترافات" مُصورة، أُستخدمت كأدلة ضدهم لتأكيد إدانتهم أثناء المحاكمة، على الرغم من إخبارهم القاضي بأنها قد أُنتزعت منهما تحت وطأة التعذيب وغيره

من ضروب سوء المعاملة. وفضلاً عن ذلك، لم يستطيعا الاتصال بأي محامٍ، خلال أي مرحلة من مراحل اعتقالهما أو احتجازهما أو محاكمتهما أو استئنافهما للحكم. أما الموسيقي **يوسف عمادي**، الذي كان قد واجه الاعتقال والمحاكمة إلى جانب مهدي رجبيان وحسين رجبيان، فلا يزال طليقًا.

يُرجى الكتابة فورًا بالفارسية أو بالإنجليزية أو بالعربية أو بالفرنسية أو بالإسبانية أو بلغاتكم الأصلية:

- لدعوة السلطات الإيرانية إلى الإفراج عن مهدي رجبيان وحسين رجبيان فورًا وبدون شروط، حيث تجري معاقبتهما لمجرد ممارسة حقهما في حرية التعبير؛
- ولحثها على ضمان تلقيهما ما يكفي من العلاج الطبي، بما يتماشى مع آداب مهنة الطب، وبما يتضمن من أي رعاية متخصصة تطلبها حالاتهما؛ وعلى ضمان توفير الدواء الذي تستلزمه حالة مهدي رجبيان؛
- ولحثها على الأمر بإجراء تحقيقٍ عاجلٍ ومستقلٍ ونزيهٍ حول مزاعم تعرضهما للتعذيب وغيره من صنوف سوء المعاملة، وتقديم أي شخصٍ يُشتبه بمسئوليته عن ذلك إلى ساحة العدالة ومحاكمته محاكمةً تتسم بالنزاهة، دون اللجوء إلى تطبيق عقوبة الإعدام.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2016 إلى:

القائد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران

آية الله سيد علي خامنئي

طريقة المخاطبة: سماحة القائد الأعلى

رئيس السلطة القضائية

آية الله صادق لاريجاني

طريقة المخاطبة: صاحب السعادة

ويُرجي إرسال نسخٍ إلى:

رئيس جمهورية إيران الإسلامية

السيد/ حسن روحاني

كما يُرجى إرسال نسخٍ إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلادكم. وفي حال عدم وجود أي سفارة إيرانية ببلادكم، يُرجى إرسال الرسالة عبر البريد إلى بعثة جمهورية إيران الإسلامية الدائمة لدى الأمم المتحدة على عنوان: The Permanent Mission of the Islamic Republic of Iran to the United Nations, 622 Third Avenue, 34th Floor, New York, NY 10017, USA. ويُرجى إدخال عناوين الهيئات الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 فاكس رقم الفاكس البريد الالكتروني عنوان البريد الالكتروني طريقة المخاطبة

كما يُرجى التشاور مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه. وهذا هو التحديث الرابع للتحرك العاجل UA 41/16، ولمزيد من المعلومات:
https://www.amnesty.org/ar/documents/MDE13/4666/2016/ar/

تحرك عاجل

فنانٌ موسيقيٌ ومخرجٌ سينمائيٌ بالسجن يُضربان عن الطعام

معلومات إضافية

يُذكر أن حسين رجبيان ومهدي رجبيان قد اعتُقلا واحتُجزا وأُدينا، إلى جانب الموسيقي يوسف عمادي؛ فقد اعتقلت عناصر "الحرس الثوري،" الثلاثة، في 5 أكتوبر/ تشرين الأول 2013، بينما كانوا يباشرون أعمالهم في مكتبهم بمدينة ساري الشمالية، في إقليم مازندران، حيث قاموا بشل حركتهم بمسدسات الصعق الكهربائي، وعصبوا أعينهم؛ واحتُجز الثلاثة في مكانٍ مجهول، لمدة 18 يومًا بعد ذلك، حيثما تعرضوا للتعذيب بما في ذلك تعرضهم للصعق بالصدمات الكهربائية، على حد قولهم. ثم احتجزوا لمدة شهريّن داخل الحبس الانفرادي في القسم2 أ من سجن إيفين. ويبدو أن المحققين قد مارسوا الضغوط عليهم للإدلاء "باعترافات" في تسجيلات مصورة، مهددين إياهم بالبقاء في السجن مدى الحياة، إن لم يقوموا بذلك. ثم أفرج عن الثلاثة بكفالة في ديسمبر/ كانون الأول 2013. وحريٌ بالذكر أن مهدي رجبيان وحسين رجبيان ويوسف عمادي قد احتُجزوا بمعزلٍ عن العالم الخارجي، طوال فترة اعتقالهم. وبعد عشرة أيامٍ من محاكمتهم في إبريل/نيسان 2015، أُخبِروا بأن قرار المحكمة قد صدر، وبأن عليهم الذهاب إلى مقر المحكمة لقراءته. فكان الحكم على كلٍ منهم بالسجن لمدة خمسة أعوامٍ بتهمة "إهانة المقدسات الإسلامية،" وبالسجن لمدة عامٍ واحد بتهمة "نشر دعاية مناهضة للنظام،" وبدفع غرامةٍ مالية قدرها 200 مليون ريال (حوالي 6.625 دولارًا أمريكيًا) بتهمة القيام "بأنشطة سمعية وبصرية غير قانونية." ولم يُقدم لهم الحكم مكتوبًا، ولكن كاتب المحكمة أخبرهم بأن لديهم 20 يومًا لتقديم استئنافٍ. كما قد مثّلوا أنفسهم أثناء جلسة الاستماع لاستئنافهم التي انعقدت في 22 ديسمبر /كانون الأول 2015، حيث أخبرهم القاضي الذي يرأس المحكمة بأنه لا يحق لهم إحضار محامٍ. وفي كلٍ من المحاكمة والاستئناف، أخبروا رئيس المحكمة بأن "اعترافاتهم" قد انتُزعت تحت وطأة التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، أثناء احتجازهم بمعزلٍ عن العالم الخارجي. وقال لهم المحقق في مكتب الادعاء بسجن إيفين إن تعرضهم للتعذيب في مدينة ساري كان غير ذي صلة في طهران. كما حذّرهم القاضي الذي يرأس المحكمة، أثناء جلسة الاستماع لاستئنافهم أمام إحدى المحاكم بطهران، من التحدث عما يزعموه من تعرضهم للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، وهدد بفرض عقوباتٍ أقسى عليهم إذا فعلوا ذلك. ويُذكر أنهم لم يستطيعوا الاتصال بأي محامٍ، خلال أي مرحلة من مراحل اعتقالهم أو احتجازهم أو محاكمتهم أو استئنافهم للحكم. كما قد أُصيب مهدي رجبيان بنوبة عقب تعرضه للضرب، أثناء احتجازه بساري.

كما يُذكر أن مهدي رجبيان مؤسس الموقع الإيراني "Barg Music،" (*"برگ موزیک"*)، الذي أُطلق في 2009، وقام بتوزيع مقاطع موسيقية غير مرخصة، حيث لا يتم ترخيص أي مقاطع موسيقية إلا تلك التي تجيزها الرقابة الرسمية في إيران. وأما الموسيقيون الذين لا يحملون تراخيص، فيعملون بعيدًا عن أنظار الرقابة. وقام موقع "Barg Music" بتوزيع الأغاني باللغة الفارسية لمغنيين إيرانيين من خارج البلاد، بعضٍ منهم تتسم أشعارهم ورسائلهم بطبيعة سياسية أو تتناول محظورات. ويتضمن هؤلاء مغني الراب الإيراني الشهير شاهين نجفي المقيم في ألمانيا، الذي قد أثارت أغنيته في 2012 جدلاً كبيرًا، حيث أشارت إلى أحد الرموز الدينية الشيعية، مما دفع بعض رجال الدين الإيرانيين إلى إصدار فتاوى، واصفين إياه بـ"المرتد"، الأمر الذي يُعد جريمةً يُعاقب عليها بالإعدام بموجب القانون الإيراني. ويبدو أن موقع برق الموسيقى اجتذب 33 ألف زائرٍ يوميًا، وكما قد أبرم عقودًا حصرية مع فنانين إيرانيين، حيث يُذكر اسم الموقع في تسجيلات الفيديو الغنائية الخاصة بهم. وكان مهدي رجبيان يقوم بتسجيل تاريخ آلة موسيقية إيرانية تُدعى "السيتار،" حينما اعتُقل. وقد فتش الضباط الذين اعتقلوه الاستديو الخاص به، وصادروا تسجيلاته وغيرها من المواد المتعلقة بهذا المشروع. وقد اتُهم مهدي رجبيان ويوسف عمادي بإذاعة أصوات المطربات، وكذلك المغنيين "المعاديين للثورة الإسلامية؛" إذ تضع السلطات الإيرانية قيودًا أمام المطربات، مع فرض حظرٍ على غناء النساء منفردات أمام الرجال. كما يقول رجال الدين المحافظون إن صوت المرأة بإمكانه تحريك شهوةٍ حسية غير أخلاقية. فقال رجل الدين المحافظ آية الله العظمى حسن نوري همداني، في فبراير/شباط 2015، ما يلي: "سوف نوقف أي فيلمٍ أو كتابٍ أو تسجيلٍ موسيقيٍ يُعادي الإسلام أو الثورة...فما من إجراءٍ يمكنه أن يجعل غناء المرأة أمرًا طبيعيًا، وسوف نقوم بوقف أي إجراءٍ يُتخذ في هذا الصدد." أما حسين رجبيان، فقد اعتُقل، بعد الانتهاء من أول فيلم روائي طويل له، بعنوان "مثلث مقلوب،" والذي يدور حول حق المرأة في الطلاق في إيران. وصادر القائمون بالاعتقال جميع المواد المتعلقة بالفيلم؛ كما لم يُسمح ببث الفيلم.

وتستند التهم المنسوبة إلى مهدي رجبيان وحسين رجبيان ويوسف عمادي إلى أعمالهم الفنية، التي تتضمن فيلم تسجيلي أخرجه حسين رجبيان ويتناول حقوق المرأة في الطلاق في إيران، وقيام مهدي رجبيان، وتسجيلٍ موسيقي غير مرخص لمغنيين إيرانيين من خارج البلاد قام يوسف عمادي بتوزيعه. ويجدُر الذكر أن المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي تُشكل إيران فيه دولة طرف، تحمي الحق في حرية التعبير، بما في ذلك التعبير في صورة قالبٍ فنيٍ.

الاسم: مهدي رجبيان وحسين رجبيان ويوسف عمادي

الجنس: ذكور